[149] وليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان بلا خلاف، وهي ليلة الافراد بلا خلاف، وقال اصحابنا: هي احدى الليلتين: اما ليلة احدى وعشرين أو ثلاث عشرين، جوز قوم ان يكون سائر ليالي الافراد: احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين (1). قلت: وإذا كان الأمر كما ذكره انها في الأواخر وانها في المفردات منها، فقد صارت ليلة القدر في احدى خمس ليال المذكورة، فماذا يمنع من الاهتمام بكل طريق مشكورة في تحصيل ليلة القدر با جل جلاله في هذه الخمس ليال مذكورة، وأي عذر في اهمال ذلك وهو من الضرورة. أقول: ولولا اذن ا جل جلاله في التعريف بها والتعرض لها ما كانت الاخبار واردة بالتوصل في طلبها. فمن ذلك ما رواه أبو جعفر بن بابويه في كتاب اماليه فقال ما هذا لفظه: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام: يابن رسول ا كيف اعرف ليلة القدر تكون في كل سنة ؟ قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرء سورة الدخان كل ليلة مأة مرة، فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين، فانك ناظر الى تصديق الذي سئلت عنه (2). وقال: عن أبي عبد ا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرء كل ليلة (انا انزلناه في ليلة القدر) الف مرة، فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين، فاشدد قلبك وافتح اذنيك لسماع العجائب ما ترى. (3) أقول: وقد كنت أجد الروايات متظاهرات بتعظيم هذه الثلاث ليال المفردات: ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلاث وعشرين، فربما اعتقدت ان تعظيمها لمجرد احتمال ان تكون واحدة منها ليلة القدر، ثم وجدت في الاخبار ان كل ليلة من هذه الثلاث ليال المذكورة فيها اسرار ا جل جلاله وفوائده لعباده مذخورة. _____ 1 - التبيان 10: 385. 2 - رواه الصدوق في الأمالي: 520، رواه الكليني في الكافي 1: 196، عنه الوسائل 10: 362. 3 - رواه الصدوق في الأمالي: 520.

_____